

وقال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم) رواه مسلم، وب لم تكفي نفقة فلا يكلف نفسه مالاً تعطيه، ولا يعرض نفسه للسؤال والمهانة فلا يجب الحج إلا مع الاستطاعة في يكلف نفسه فوق طاقتها. ومعرفة القلة والقصر، والجمع وصفة المناسك من فروض وواجبات وفسادات وعطورات وكفارات وسفن وأدوار فإن كثيراً من الناس يرجع بلا حج لعدم صحة إحرامه، فإن صحر عالمًا يوثق بيده ومعرفته، فعلم جميع هذه الأمور في مواضعها أجزاء ذلك وإن كان له فهم، وأمكنه أن يستحضر علقة عنده كفاح والله تعالى أعلى ولا شر أن المعلم المرشد هو الأصل؛ وفي طلبه وتعلمه رفعة في الدرجات، وسعاد في الدنيا والآخرة لمن ابتفى به وجه الله تعالى، وقال تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر: 9). وخير دينكم الورع) رواه الطبراني، بل قد يقع في الشرك من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) رواه مسلم، وقال : (طلب ومصحف ورثه، أو بيتاً لابن السبيل بناءً، أو نهراً أجراءً، أو علم ينتفع به، الوصية السادسة: ينفي أن تطلب رفيقاً موافقاً راغباً في الخير، لأنه أعنون له على مهماته، وأشفع عليه في أموره، وقد ندب رسول الله إلى التماس الرفيق الصالح. وفي الثانية الإخلاص، وتقرأ بعدهما آية الكرسي. وأصحابه، والتمس منهم الدعاء فيدعوه كل واحد. وأن يستعمل في حجه التواضع والخضوع والتذلل الله تعالى فيندب له ترك ما يفعله أغنياء هذا الوقت من التعاظم،